

د. جون أوسوال، الملوك، الجلسة 22، الجزء 3

ملوك الثاني 9-10، الجزء 3

جون أوسوال وتيد هيلدبراندت © 2024

ننتقل الآن إلى المشهد الأخير في هذه الحلقة الدموية، وهو تدمير معبد البعل في السامرة. مرة أخرى، نرى مدى ذكاء وحسم هذا الرجل ياهو. كيف ستتخلص من كل هؤلاء عبدة البعل؟ إنهم منتشرون في جميع أنحاء الريف.

كلهم، بالطبع، يعيشون في خوف في هذه المرحلة. من هو هذا الرجل يا ياهو؟ ماذا سيفعل؟ ولذلك عندما يسمعون كلمة، يا إلهي، إنه ليس كذلك، لقد قُتل. لقد قتل يورام، وقتل أخزيا.

لقد قتل عائلة أخاب بأكملها. لكنه لن ينقلب على إلهنا البعل. جيد.

دعونا نقيم احتفالاً كبيراً وكبيراً. دعونا نجتمع جميعاً معاً في معبد البعل، معبد بعل إيزابل في السامرة. وخدم أخاب البعل قليلاً.

وياهو يخدمه كثيرًا. هذا مريح. هذا مريح.

فلنحتفل. استدعوا جميع أنبياء البعل، وجميع عبده، وجميع كهنته، وانظروا أنه لا يفقد أحد لأني سأقدم ذبيحة عظيمة للبعل. ومن لا يأتي فلن يعيش فيما بعد.

رائع. من الأفضل أن أكون هناك. وهكذا، مع تطور القصة، ماذا يخبرنا هذا عن التزامات ياهو؟ إذا كانت لدينا أسئلة حول ياهو، فيجب ألا تفوتنا النقاط المهمة.

من سيخدم؟ الرب الرب بكل الأحوال. ما هذا؟ فما هو هذا الحدث منذ مسحة ياهو حتى هذه اللحظة؟ يتعلق الأمر بإنهاء عبادة البعل. لا إذا، لا و، لا تحفظات.

إنه لا يلعب الألعاب. الآن، مرة أخرى، إذا كان هذا مجرد انقلاب، فلن يكون من الجيد التخلص من عبادة البعل، لكنه سيتخلص من عبادة البعل. وكما قلت، كان خداعه على وجه التحديد بغرض جمعهم جميعاً في مكان واحد في وقت واحد.

وكانوا متحمسين للانضمام إلى الاحتفال لأنهم شعروا بالارتياح. أوه، وقال انه لن يدمر دينهم. لقد كان يدمر تلك السلالة فقط.

هذه هي الآية 24. والآن، أرسل ياهو 80 رجلاً إلى الخارج بهذا التحذير. إذا سمح أحدكم لأي من الرجال الذين أضعهم بين أيديكم بالهروب، فستكون حياتك من أجله.

حسنًا، أتساءل عما إذا كان الرب يقول شيئاً معاكساً لنا. هل هناك أشخاص التزم بهم؟ ويقول لا تدعهم يهربون مني. هل هناك أشخاص تحتاج إلى الصلاة من أجلهم؟ الذي تحتاج إلى التحدث إليه؟ أنك بحاجة إلى أن تكون لطيفاً؟ يقول إنني التزمت هؤلاء الأشخاص لك لتقتلهم.

أعتقد أن يسوع ربما يقول، لقد أوكلت إليك هؤلاء الأشخاص لتعيدهم إلى الحياة، وهي حياتك مقابل حياتهم. أنا لا أقول إنني أعتقد أنه سيحكم علينا بالإعدام بسبب ذلك، لكني ببساطة أريد أن أوضح هذه النقطة. فلما جاء الأمر ادخلوا واقتلوهم. لا تدع أحدا يهرب.

فقطعوهم بالسيف. قام الحراس والضباط بإخراج الجثث ثم دخلوا المزار الداخلي لمعبد البعل حيث كان من المفترض أن يكون المعبود. وأخرجوا الحجر المقدس من هيكل البعل وأحرقوه

عليك أن تحصل على نار ساخنة جدًا لحرق الحجر. أعتقد أنه من المثير للاهتمام أنهم لا يفعلون ذلك. لم يذهب الكاتب إلى حد أن يطلق عليه آيدول هنا

إنه مجرد حجر مقدس، لكن أعتقد أنه ليس هناك شك. لقد كان معبود البعل. وهدموا حجر البعل المقدس. وهدموا هيكل البعل

وقد استخدمه الناس كمرحاض حتى يومنا هذا. يا إلهي، هذا لن يكون مكانًا مقدسًا بعد الآن. الان لماذا؟ لماذا هذا النوع من الشمولية؟ هدموا الحجر وهدموا الهيكل وحولوه إلى مرحاض

ما الذي يحدث هنا؟ القضاء التام. القضاء التام. اترك قليلا، وسوف تعود إلى نفس المكان

نعم نعم نعم. الله لن يحتمل الوصول. يتعلق الأمر بحياتنا

أصغر شيء يقف في طريق سيادته سيشلنا. ولكننا نعود إليه مراراً وتكراراً. تخلص منه

تخلص منه. وسوف تكون أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين. أشياء مختلفة لها تأثير على أشخاص مختلفين

لكن يجب التعامل مع الأمر بشكل جذري. كل ما تحبه في مكان الرب يقتلك. لقد فكرت في الأمر بهذه الطريقة

لدي في يدي عدة مئات من البنسات. وجميعها ملوثة بفيروس كورونا. كم يجب أن أتخلص منهم؟ كل واحد منهم الماضي

كل واحد أخير. حسناً، أريد فقط الاحتفاظ بواحدة. هذا كل ما يتطلبه الأمر

هذا كل ما يتطلبه الأمر. لذا مرة أخرى، إذا طرحنا أسئلة حول ياهو، وأنا أفعل ذلك بالتأكيد، هناك الكثير حول ما فعله وهو بالضبط ما كان مطلوباً في تلك اللحظة. لكن أريدكم أن تنظروا إلى الآيتين 28 و 29

لذلك، دمر ياهو عبادة البعل في إسرائيل. إلا أنه لم يحد يا رب عن خطايا يربعام بن نباط، أول ملك على مملكة الشمال، الذي جعل إسرائيل يعبد عجول الذهب في بيت إيل ودان. أوه، كانت هذه الفرصة

أفضل فرصة أتاحت لأي شخص ليقطع الطريق ويقول، سوف نتخلص من أصنام الرب تلك. لكنه لم يفعل ذلك. الآن، لقد فكرت في هذا بعض الشيء

يعني ماذا يعني ذلك؟ إذا تخلصت من تلك الأصنام، فهل سيتعين على شعبك العودة إلى اورشليم لعبادة الله؟ ماذا قد يعني ذلك؟ هل يعني ذلك تفكك مملكتك؟ وهذا ما كان يربعام يخاف منه في البداية عندما صنع تلك الأصنام، وهو أن يعود الناس إلى ذلك الهيكل الرائع. ولكن هل كان بإمكانهم أن يعبدوا الله في بيت إيل بدون وثن؟ لا أعرف. لا أعرف الإجابة هنا

لكن من الواضح جدًا أنه لم يفعل كل ما كان ينبغي عليه فعله. لقد أتيت له الفرصة للمضي قدمًا والمخاطرة بالعواقب وإعادة إسرائيل إلى حيث كان من المفترض أن تكون مناهضة لعبادة الأوثان. ولم يفعل ذلك.

مرة أخرى، أعتقد أن السؤال موجه لي ولكم. هل هناك أماكن يجب أن أذهب إليها في عبادتي للرب ولا أرغب في الذهاب إليها بعد؟ هل هناك فرص لدي لخدمته بشكل أكثر وضوحًا ونقاء؟ وأنا أفتقدهم. فقال الرب لياهو، من أجل أنك أحسنت في عمل الحق في عيني، وفعلت لبيت أخاب كل ما قصدت أن أفعله، فإن نسلك. سيجلس على كرسي إسرائيل إلى الأبد. الجيل الرابع.

هذه هي أطول سلالة في المملكة الشمالية. ظلت أسرة ياهو على العرش لمدة 100 عام تقريبًا عبر أربعة أجيال. لكن ياهو لم يحرص على حفظ شريعة الرب إله إسرائيل بكل قلبه.

ولم يجد عن خطايا يربعام الذي جعل إسرائيل يخطئ. أنظر إلى الوراثة إلى سفر التثنية الإصحاح 10، الآيات 13 و 13. يستمر الناس في سؤالني عن الآيات المفضلة لدي في الكتاب المقدس. وأنا أقول أيهما قرأت مؤخرًا 12.

لكن هذه تقترب. والآن يا إسرائيل ماذا يطلب منك الرب إلهك؟ بل أن تتقي الرب إلهك وتسلك في طاعته وتعبه وتعبد الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك. وهذا ما لم يفعله ياهو.

لقد خدم الرب. لقد فعل بالتأكيد. ببعض الطرق الديناميكية والقوية، ولكن ليس بكل القلب.

ماذا يعني ذلك؟ ما معنى العيش للرب بكل القلب؟ ما رأيك؟ لا شيء أكثر أهمية. حسنًا، ماذا أيضًا؟ أعطت تلك المرأة نجمة ذهبية. الطاعة الكاملة، حسنًا؟ التركيز كله، طريقه، طريقه، طريقه.

ماذا بعد؟ كما ترون، أعتقد أن ياهو اعتقد أن عمل الطاعة هو كل ما هو مطلوب. أريد أن أكون حذرًا عندما أقول هذا، ولكنني سأقوله. الله لا يريد طاعتكم.

إنه يريدك، وإذا حصل عليك، فإن فعل ما يريده والدك ليس بالأمر الكبير. ولكن عندما يجب علينا أن نفعل هذا من أجل الله. حسنًا، حسنًا، ما هو الحد الأدنى الذي يجب علي فعله حتى أحقق هذه النقطة؟ لكن لا يا أبي، أريدك.

وهذا ما تراه مع يسوع. خبزي هو أن أنفذ إرادة والدي، ولكن من المهم جدًا أن أنفذ إرادة والدي. ليست إرادة ربي، ولا إرادة مديري، ولا إرادة مشرفي، بل إرادة والدي.

لذا، يمكنك أن تفعل مشيئة الله بطريقة أخرى غير طريق الله، ويمكنك أن تفعل مشيئة الله بطريقة محدودة تتجاهل الجانب الكامل من العلاقة. سلحي بغيره كما في عينيك لأعيش، وأعد يا عبدك يا رب حسابًا صارمًا. لتعطيه. نعم.

لذا، تعد قصة ياهو، من نواح عديدة، انتصارًا ومأساة. لقد فعل مشيئة الله. لقد أنقذ المملكة الشمالية من التهديد بفقدان الرب، لكنه فعل ذلك بطريقته الخاصة، وهي طريقة تجاوزت بكثير ما كان في ذهن الله، وقد فعل ذلك جزئيًا.

لقد حقق الهدف الواضح من تفويضه: التخلص من البعلية، لكن علاقة المحبة مع الله كانت ستأخذه إلى الخطوة التالية والتخلص من عبادة الرب الوثنية. لا أعرف إذا كان ذلك قد خطر في باله، ولا أعرف إذا كان قد فكر في هذا الاحتمال، أم أنه لم يخطر بباله أبدًا. أعني أننا كنا نعبد هذه الأصنام الذهبية منذ ما يقرب من 100 عام.

تخلص منهم؟ لماذا نفعل ذلك؟ حسنًا، اقرأ الكتاب المقدس. الكتاب المقدس؟ ما هذا؟ لذا، هذا هو التحدي الذي يواجهنا. يا رب، يمكنك أن تأخذني جميعًا، كل جزء أخير، وأي شيء يقف في طريقي، إذا أعطيتني السكين، فسوف أقطعه.

لكن يا رب، لا أريد أن أفعل إرادتك فحسب. أريد أن أحبك. لا أريد أن أفعل ما يرضيك.

أريد أن أفعل ما يمنحك السعادة. لقد فكرت مرارًا وتكرارًا في سفر الملوك هذا، بالدينونة. لقد فعل الشر في عيني الله.

العيون تخبرنا الكثير هل أنت سعيد بما أفعله؟ أوه، أنت لست كذلك. أريد أن أعيش، والله يساعدني. أريد أن أعيش في ابتسامة عيني الله.

أريده أن يقول، يا عزيزي، أنت تفعل ما أريده بالضبط. من الخطورة قول هذه الكلمات، لكن هذا ما فاتته ياهو. وهذا ما فاتته ياهو.

لقد فعل مشيئة الله، لكنه فعل ذلك بطريقة الخاصة وبطريقة جزئية.

وليس في كل ما كان يمكن أن يكون. ومرة أخرى، لا أريد أن أترك هناك. أريد أن أطرح هذه النقطة مرة أخرى.

لا يوجد مكان قيل لياهو فيه، وعليك التخلص من تلك الأصنام. أظن، أظن، على فراش الموت إذا قال شخص ما ذلك. لم يخبرني أحد قط أنني يجب أن أفعل ذلك.

يمين. لم يخبرك أحد أن عليك ذلك. لكن لو كنت في قلب الأب لما كان من الضروري إخبارك. انت سوف تعرف.

دعنا نصلي.

ساعدنا يا رب. نشكرك على ياهو. أشكركم أنه كان وفيا. أنه كان على استعداد للقيام بهذه المهمة المروعة.

ولكن أخشى أنه استمتع به. يا أبانا، خذنا إلى ما وراء ياهو. أدخلنا إلى قلبك.

حيث أن القيام بما تريد سيكون متعة بالنسبة لنا، وليس عبثًا. ساعدنا، أيها الرب يسوع، أن تكون روحك فينا. حيث خبزنا لنصنع مشيئتك.

وليس فقط ما يُقال، بل ما في قلبك. شكرًا لك. في اسمك. آمين.